بمنعه من حيث هو بل من حيث بخل الزمان بالجود بمثله اه مطول وقول ابي
الطيب هو الماخوذ اعدي الزمان سخاوه اي سري سخاوه الي الزمان ولا يلزم
من كون فعل بمعني فعل ان يتعدي بما يتعدي به قال الفنري الاعدا ان يلحاوز الشي
من صاحبه الي غيره والاسم العدوي وفي الحديث لا عدوي اي لا يعدي شي شيا
اه فسخا به اي بايجاده علي ما قال ابن جني او باظهاره علي ما قال ابن فورجه
وكذلك تقول في ولقد يكون به اي واخرجه من العدم تفسيري علي سخا به اه سم
ولولا سخاوه اي الزمان وقوله الذي استفاده منه اي من الممدوح وقوله
لبخل اي الزمان وقوله به اي بالممدوح كذا ذكره اي هذا التفسير ابن جني فالبيت
علي ما ذكره ابن جني من الغلو كما تقدم في قوله واخفت اهل الشرك حتي انه
لتخافك النطف التي لم تخلق لان الجود قبل وجود الممدوح غير موجود حتي
يعدي الزمان فهو ممتنع ومثل ذلك لا يقال فيه انه فاسد كما قال ابن فورجه
وانما يقال فيه غير مقبول تامل ابن فورجه بفتح الفا وضمها فاسد
الاولي غير مقبول لغلوه اذ ليس بفاسد كما قدمنا لان سخا غير موجود باما قبل
سخا الي غير اي سخا شخص غير موجود فسخا اسم ان وقوله لا يوصف بالعدوي خبرها
وهي السريان للغير وانما المراد الخ اي فالممدوح كان موجودا سخيا
وكان الزمان بخيلا باظهاره لي وهدايتي له لعزازة اموره عند الزمان
فلما اعدي الزمان سخاؤه ذلك الممدوح جاد به علي اي بالاتصال به والوقوف
عليه بعد خفايه عني فالمعني ان الزمان هداني اليه بعد البخل بالهداية فعرفته
فاغناني فالمعني ولقد كان الزمان بخيلا باظهاره لي اه ع ق لما اعدي
سخاوه ظرف لقوله سخا به قاله سم اي اعدي سخاوه الزمان وهو بعد وجوده
اه فالمصراع الثاني فيه اشارة الي ان الشاهد في المصراعين الاخيرين
لا في المصراع الاول الذي لابي تمام تامل اذ لا يشترط اي علة لمحذوف تقديره
ولا يضر في كونه ماخوذا منه تغايرهما في المعني والتعبير اذا وقع الاشتراك
في الحاصل والمال ولو مع زيادة شي اذ لا يشترط في هذا النوع الا كما عبر
بذلك ع ق اي لانهما اشتركا في البخل وهو جواب عن سوال مقدر تقديره
ان الاخذ

ان الاخذ علي تفسير ابن فورجه غير ظاهر لتغاير المعنيين كما لا يخفي اصلا اي لا يشترط
الاتحاد من كل وجه بل يكفي الاتحاد من بعض الوجوه كما هنا لانهما مشتركان في اصل
البخل علي ما قاله ابن فورجه والا لم يكن ماخوذا الا في الاسناد لا لانه لا اشعار له بملاحظة
البعض علي الاخذ علي تاويل ابن جني اه يس ايضا اي كما لا يكون ماخوذا علي
تاويل ابن فورجه وانما لم يصرح به لان عدم الاخذ عليه ح ظاهر فجعله كانه اصل مقيس
عليه وعبارة ع ق فعلي هذا التقدير اي تقدير ابن فورجه لا يكون ماخوذا من الاول
ايضا لان المعني عليه ولقد يكون الزمان بخيلا باظهاره وهو مخالف للبخل بايجاد
مثله الذي في المصراع الاول ولكونه اظهر في عدم الاخذ لم يتعرض له في الشرح ويرجع المعني
الي حاصل واحد ايضا علي هذا التقدير لانه اذا بخل باظهاره لعزته فهو بخيل بفايدته
اللازمة لوجوده الا بسبب فيلزم البخل بوجوده لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم
فنفي فايدته كنفيه فيلزم البخل بامثاله اه بتصرف وعبارة سم وانما اقتصر الشارح
علي بيان التغاير علي تفسير ابن جني لان هذا المتوهم اعتقد عدم التغاير عليه
وسلم الاخذ عليه ومنعه علي تفسير ابن فورجه لاعتقاده التغاير عليه تامل اه
لان ابا تمام الخ فهناك مغايرة بحسب اللفظ وان كان في نفس الامر لا مغايرة لان
المراد منه المثل الممدوح كما في قولك مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل اذ المعني علي
المعني ان قلت من اين يستفاد المعني من قول ابي تمام ان الزمان بمثله لبخيل قلت من
الجملة الاسمية الدالة علي الثبات والدوام الشامل للمعني هذا وها هو قد قيل العدول الي
المستقبل في كلام ابي الطيب قصد الي الاستمرار او حكاية للحال الماضية الا ان يقال
لما لم يكن بخل الزمان بعد اعدا سخايه اياه لم يحسن حمل المضارع علي ذلك اه يس
وانما كان المعني علي المضي لان الغرض انه جاد به ووجد بالفعل فان قيل المراد
الخ اي فيكون المضارع واقعا موقعه وبه له عطف علي وجوده او علي سخا
لكن اعدامه الخ حاصله انه بعد ايجاده صار الذي في تصرف الزمان انما هو
اعدامه واما ايجاده فلا يتعلق به لانه تحصيل الحاصل ح باق بعد اي بعد وجوده
او في المستقبل وقوله في تصرفه اي تصرف الزمان لا قرينة عليه اي فلا يصح وبعد
صحته الخ فابعد من الامر بمعني عن اي حقيق بان لا يذهب اي فاعل التفضيل

Copyright © King Saud University